An-Nahdah Al-'Arabiyah; Jurnal Bahasa dan Sastra Arab
https://journal.ar-raniry.ac.id/index.php/nahdah/index

أبو الأسود الدؤلي ودوره في تاريخ علم النحو

Rasyad Hisyam
UIN Ar-Raniry Banda Aceh
rasyad@ar-raniry.ac.id

Abstrak:
Ilmu nahwu merupakan salah satu cabang ilmu bahasa Arab yang sangat penting karena merupakan kunci untuk memahami Al-Qur'an, hadits, ilmu-ilmu bahasa Arab, dll. Ilmu ini memfokuskan kajiannya pada perubahan baris akhir dari suatu kata dalam bahasa Arab, karena perubahan baris akhir tersebut akan merubah kedudukan kata dalam kalimat itu sendiri. Dengan Ilmu nahwu kita dapat mengetahui kedudukan kata dalam Bahasa Arab baik dari segi sintaksis dan konstruksinya, dan dengan ilmu ini juga kita tahu bagaimana seharusnya baris akhir suatu kata apakah dia harus *rafa'*/nominatif, *nasab*/akusatif, *jazam*/asertif, atau *jar*/preposisi, dan dengan ilmu ini dapat mengetahui benar dan salahnya bahasa yang diucapan. Mayoritas ulama berpendapat bahwa perintis ilmu ini adalah Abu al-Aswad al-Du'ali, dan dia adalah orang yang paling mengerti bahasa Arab pada masanya dan orang pertama yang memberikan tanda baris pada Alquran. Beliau memiliki peran penting dan andil yang besar dalam menyusun dan memunculkan ilmu nahwu, karena beliau menciptakan ilmu baru yang belum ada dan belum dikenal sebelumnya dan dengan adanya ilmu ini, maka bahasa arab dan Al-Qur'an akan terdokumentasikan dengan baik, dan akan tetap terpelihara hingga hari kiamat. Karya ini telah menjadi rujukan, inspirasi dan motivasi bagi orang lain dan generasi sesudahnya untuk mengembangkannya masa ke masa hingga sampai pada kita hari ini. Disamping karena terjadinya berbagai kesalahan dan kerancuan ucapan dalam berbahasa Arab dan kesalahan dalam membaca Alquran, ada beberapa faktor utama yang menyebabkan munculnya ilmu nahwu, yaitu faktor agama, faktor linguistik, dan faktor sosial dan faktor nasionalisme Arab.

Kata Kunci: *Abu al-Aswad al-Du'ali, ilmu nahwu, bahasa Arab, baris akhir.*

التجريد:
علم النحو أهم فرع من علوم العربية لأنه كمفتاح لفهم القرآن والأحاديث وعلوم اللغة العربية وغيرها، ويركز هذا العلم دراسته عن سطر الأخير من الكلمة العربية، لأنّ التغيير في السطر الأخير من الكلمة ستغيير موقع الكلمة في الجملة نفسها. علم النحو هوعلم يعرف بها أحوال الكلمة العربية من حيث الإعراب والبناء، وبه نعرف ما يجب عليه أن يكون آخر الكلمة من رفع، أو نصب، أوجزم، أو جرّ، و بهذا العلم يعرف بها صحة الكلام وفساده. وأنّ معظم العلماء يتفقون أن واضع هذا العلم هو أبو الأسود الدؤلي، وهو أعلم عصره بكلام العرب وأول من ضبط المصحف بالشكل. وكان له دور مهم وسهم كبيرفى وضع النحو ونشأته، لأنّه خلق علما جديدا لم يكن موجود ولم يكن معروفا من قبل وبوجود هذا العلم، فتوثيق اللغة العربية واللغة القرءان سيظل محفوظًا حتى يوم القيامة. وهذا العمل أصبح مرجعا وإلهاما ودافعا للآخرين وللأجيال القادمة لتطوير هذا العلم من وقت لآخر حتى تصل إلينا اليوم. من غير ظهور اللحن وفساد الكلام فى التحدث باللغة العربية وفى قراءة القرءان، هناك عدة عوامل رئيسية التي أدت إلى ظهور علم النحو وهي العوامل الدينية، والعوامل اللغوية، والعوامل الاجتماعية.
مفتاح الكلمات:*أبو الأسود الدؤلي ، علم النحو ، اللغة العربية ، السطر الأخير.*

أ. مقدمة

إذا أراد المرء أن يتعمق اللغة العربية جيدةً فعليه أن يفهم العلوم المتعلقة باللغة العربية نفسها منها علم النحو. علم النحو هوعلم بأصول يعرف بها أحوال الكلمة العربية من حيث الإعراب والبناء ، أي من حيث ما يعرض لها في حال تركيبها. فبه نعرف ما يجب عليه أن يكون آخر الكلمة من رفع، أو نصب، أوجزم، أو

DOI: https://doi.org/10.22373/nahdah.v3i1.2237
E-ISSN: 2774-7808
P-ISSN: 2963-8402

جرّ.[١] وقيل علم بأصول يعرف بها صحة الكلام وفساده.[٢] وهذا العلم يركّز بحثه عن حالة السطر الأخير و تغييرها، لأنّ التغيير في السطر الأخير من الكلمة ستغيير موقع الكلمة في الجملة نفسها.

نشأ وتطور علم النحو في البصرة[٣] وانتشر في فترات لاحقة إلى عدة دول الإسلامية الأخرى مثل الكوفة وبغداد ومصر. ونشأة هذا العلم لا يمكن أن يفصله بدور أبو الأسود الدؤلي كأول شخص الذى جمع ووضع أسس هذا العلم.[٤] ونشأة هذا العلم تستند إلى ثلاثة عوامل ، وهي: العوامل الدينية ، والعوامل القومية العربية ، والعوامل الاجتماعية.[5] وأما أسباب التى تدفع أبو الأسود الدؤلي فى وضع هذا العلم لأنه شاهد واستمع من العديد الأخطاء في التحدث باللغة العربية وفى وقراءة القرءان، وعلى هذا الأساس وضع علم النحو تسهيلا لمن اراد أن يتعلم اللغة العربية وماتتعلق بها. وتعلم النحو لاجتناب الاخطاء فى النطق وتحدث العربية بطلاقة وصحيحة. وبالتالي، فإن علم النحو هو علم يعمل على توقع الأخطاء المختلفة غير المرغوب فيها في اللغة العربية وفي قراءة القرءان.

ومن الشرح السابق ، اراد الكاتب أن يصف بإيجاز ما هي العوامل التي أدت إلى وجود هذا العلم ، ولماذا يسمى هذا العلم بعلم النحو ، وما الأغراض من دراسته وما هو محور هذه الدراسة العلمية؟ هذه بعض القضايا التي ستكون موضوع هذا المقال.

ب. لمحة عن أبو الأسود الدؤلي

أبو الأسود الدؤلي، اسمه الكامل أبو الأسود الدؤلي ظالم بن عمرو (٦٠٥-٦٨٨) لغوي عربي ، وكان أعلم عصره بكلام العرب وأول من ضبط المصحف بالشكل، لذلك فلا عجب على أنّه أول من وضع أسس علم العربية.[٦] وكان أبو الأسود الدؤلي من سادة التابعين ولم يكن من صحابة الرسول، لكنّه عاش وأسلم فى عهد الرسول. وهو شارك كثيرا من الحروب وخاصة الحرب بين علي ومعاوية.[٧]

---

[١] عبد العزيز بن محمد الفنتوخ (وآخرون)، **تهذيب شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك**، جـ ١، المملكة العربية: جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٢٠، ص: ١٥. أنظر: الشيخ مصطفى غلاييني، **جامع الدروس العربية**، جـ ١، الطبعة الثامنة والعشرون، المكتبة العصرية: بيروت، ١٩٩٣م، ص: ٩. أنظر أيضا: فريد عصره ووحيد دهره، **كتاب العريفات**، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٨، ص: ٢٤٠.

[٢] أنظر: فريد عصره ووحيد دهره، **كتاب العريفات**، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٨، ص: ٢٤٠

[٣] الشيخ محمد الطنطاوي، **نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة**، دار المنار، ١٩٩١، ص: ١٩

[4] Dewan Redaksi, *Ensiklopedi Islam*, jilid IV, Cet 3, Penerbit Ikhtiar Baru Van houve, Jakarta 1994, hal. 3.

[5] *Ibid*

[6] Tim Penyusun IAIN Syarif Hidayatullah, *Ensiklopedi Islam Indonesia*, Penerbit Jembatan Jakarta, 1992, hala. 35.

[٧] محمد خير الحلواني ، المفصل في طارق النحوي العربي ، الجزء الأول ، الثبة الأولى ، مواسة الرسالة بيروت ، ١٩٧٩ ، ص. ٩٨.

في مختلف المصادر، لم يكتب سنة ميلاد أبي الأسود الدؤلي، لكن إتفق علماء اللغة العربية على أنّ ولادة أبي الأسود الدؤلي حوالى بثلاث سنوات قبل مجيئ الإسلام. و في عهد الخليفة عمر بن الخطاب انتقل إلى البصرة وأصبح قاضيا هناك حتى اصابته بالشلل بعد أن بلغ من عمره ٨٥ عاما ثم توفي عام ٦٩ هـ.[8]

اختلف العلماء في من يعتبر رائدًا مبكرًا ومؤسسا فى تاريخ نشأة علم النحو، فمنهم من يقول إن مؤسس أصول النحو هو أبو الأسود الدؤلي، ومنهم من يقول نصر بن عاصم، وقال الآخر عبد الرحمن بن هرمز. ولكن أن معظم العلماء يرون أن واضع هذا العلم هو أبو الأسود ظالم سفيان الدؤلي (ت ٦٩ هـ / ٦٨٨ م) ، وهو خبير قراء البصرة ،[9] واما نصر بن عاصم وعبد الرحمن بن هرمز كلاهما من تلاميذ أبي الأسود الدؤلي، وهؤلاء الثلاثة متساوون في وضع الحركات في نهاية كلمات القرءان ، وإعطائها نقطة للتمييز بين حرف إلى آخر. [10] وهذا الرأي أكّده قتيبة (ت ٢٧٦)، بقوله: إن أول من واضع علم النحو هو أبو الأسود الدؤلي. و في مكان آخر قال قتيبة بأنّ أبا الأسود الدؤلي كان أوّل من واضع "العربية".[11] ويؤيد الرأي السابق عاصم بن أبي النجود الذي قال إنّ أبا الأسود الدؤلي هو أوّل من جمع علم النحو. ولكن هناك من قال بأنّ أبا الأسود الدؤلي أخذ أسس النحو من علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وهذا الرأي مبني على تاريخ أبي الأسود نفسه.[12]. وقال أيضا أنّ أوّل من وضع علم العربية وأسس قواعده وحدّ حدوده أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليه السلام وأخذ عنه أبو الأسود الدؤلي[13]

ج. أبو الأسود الدؤلي ودوره فى واضع النحو

نشأ النحو أوّل أمره صغيرا شأن كل كائن، فوضع أبا الأسود منه ما ادركه عقله، ونفذ إليه تفكيره، ثم أقرّه الامام على ما وضعه. فلأبي الأسود الفضل الوافر فى بدء الغرس الذى نما وترعرع وازدهر على كر الزمان بإضافة الاحق إلى السابق ما استدركه وما ابتدعه فازداد فيه التدوين والتصنيف شيأ فشيأ. ففي تاريخ نشأة علم النحو، لا شك أنّ أبا الأسود الدؤلي أوّل من كان له دور مهم وأجدر في تجميع وضع هذا العلم. وفي بداية وضع هذا العلم ، كان أبو الأسود الدؤلي فتح بابها وأنهج سبيلها ووضع قياسها. فتح أبا الأسود باب الفاعل وباب

---

[8] نفس المكان

[9] شوقى ضيف، المدارس النحوية، الطبعة الثالثة، دار المعارف، مصر، ١٩٧٦، ص: ١٣

[10] Dewan Redaksi, *Ensiklopedi Islam*, hal. 3.

[11] العربية هي اسم آخر من علم النحو فى أول نشأته. وفى عهد أبي الأسود الدؤلي لم يسمى بعلم النحو ولكن العلماء تسمية هذا العلم بعلم النحو إعتمادا على ما قاله على بن أبي طالب "ما احسن هذا النحو الذى قد نحوت". الشيخ محمد الطنطاوي، **نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة**، ...، ص: ١٩.أنظر: محمد خير الحلواني ، **المفصل ...، ص:** ٩٩.

[12] حسن موسى الشاعر، **النحات والحديث النبوي** ، الطبعة الأولى ، وزارة الثقافية والشباب، ١٩٨٠ ، ص.١٦.

[13] الشيخ محمد الطنطاوي، **نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة**، ...، ص: ١٢

E-ISSN: 2774-7808
P-ISSN: 2963-8402

المفعول وباب المضاف وباب الرفع و النصب والجر وباب الجزم.[١٤] وقال أبو الأسود، أنه أخذ بعض من هذا العلم من على بن أبي طالب على النحو التالي: "دخلت على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضى الله عنه، فوجدت في يده رقعة ، فقلت ما هذه يا أمير المؤمنين؟ فقال أنّى تأملت كلام العرب فوجدته قد فسد بمخالطة هذه الحمراء يعنى الأعاجم فأردت أن أضع شيئا يرجعون إليه ويعتمدون عليه، ثم القى إليّ الرقعة وفيها مكتوب: الكلام كله اسم وفعل وحرف، فالاسم ما أنبأ عن المسمى، والفعل ما أنبئ به والحرف ما أفاد معنى، ثم قال أمير المؤمنين: انح هذا النحو وأضف إليه ما وقع إليك (وكان يقصد بذلك أن يضع القواعد اللغة العربية). واعلم يا أبا الأسود أنّ الاسم ينقسم الى ثلاثة أقسام وهى ظاهر ومضمر وإسم بين الظاهر والمضمر وهو اسم المبهم، وأنا نفسي قد وضعت أنّ واخواتها دون أن أدخل "لكنّ" وعندما عرضتها إلى أمير المؤمنين ، سألني أين "لكنّ"؟ ثم قلت إنني لا أعتبرها جزءًا من انّ اخواتها ، ثم أمرنى أمير المؤمنين بضم لكنّ إليها. وكنت كلما وضعت بابا من أبواب النحو عرضته عليه إلى أن حصلت ما فيه الكفاية، وبعد ذلك قال أمير المؤمنين ما أحسن هذا النحو الذي قد نحوت!. [١٥] وبناءً على ذلك ، كان أبو الأسود الدؤلي له دورا مهما وسهما كبيرا في تاريخ نشأة علم النحو.

وكانت أسس الفكرية وأسس النحوية التي وضعت من قبل طوّره علماء النحو اللاحقين وهم من تلاميذ أبي الأسود الدؤلي مثل ابن أبى اسحاق (ت. ١١٧ هـ/ ٧٣٥ م) وهو أوّل عالم النحو في البصرة الذى وضع قواعد علم النحو، ثم تبعه عيسى بن عمر الثقفي البصرى وخليل بن أحمد الفراهيدي البصري (١٠٠-١٧٥ هـ/ ٧١٨-٧٩١م) وهم اكّدوا المبادئ الأساسية السابقة. [16] كان أحد من تلاميذ خليل بن أحمد الفراهيدي هو عمر بن عثمان بن قنبر المعروف بالإمام السبويه الذى لعب دورًا فاعلًا في تطوير هذا العلم لتلاميذه، وهو ألّف كتاب النحو الذى سمّه بـ"الكتاب". وهذا الكتاب كمرجع رئيسي لعلماء النحو فى تطوير هذا العلم لأنّه لم يوجد كتاب قابل للمقارنة قبله وبعده ، ثم تم تطوير هذا العلم على يد تلاميذ الإمام سيبويه بشكل مستمر حتى تصل إلينا اليوم.

إن الخطوات التي بدأها واتخذها أبو الأسود الدؤلي كما سبق تكون إلهامًا ودافعا للآخرين وللأجيال اللاحقة لتطوير أسس النحوية التي جمعها حتى يصبح علم النحو كما علمنا اليوم.[١٧]

---

[١٤] حسن موسى الشاعر، **النحات والحديث النبوي** ... ، ص. ١٣

[١٥] أنظر: الشيخ محمد الطنطاوي، **نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة**، ...، ص: ١٢

[16] Dewan Redaksi, *Ensiklopedi Islam*, hal. 2.

[17] *Ensiklopedi Islam Indonesia*.., hal. 35.

DOI: https://doi.org/10.22373/nahdah.v3i1.2237
E-ISSN: 2774-7808
P-ISSN: 2963-8402

إعتمادا على ما سبق يمكن القول أنّ أبو ا الأسود الدؤلي كان الشخصية الرئيسيّة في وضع ونشأة علم النحو لأنّه خلق علما جديدا لم تكن موجودة ولم تكن معروفة من قبل ، وبوجود هذا العلم، فتوثيق اللغة العربية واللغة القرءان سيظل محفوظًا حتى يوم القيامة.

هـ. العوامل التي تسبب النشأة علم النحو

مع اندماج العرب في المجتمع الفارسي، بدأت اللغة العربية انتكاسة، وإذا استمرت اللغة العربية في النتكاسة أو حتى انقرضت فستصبح مشكلة كبيرة للعرب خاصة وللمسلمين عامة ، لأنّ المسلمين اذا ارادوا أن يفهموا القرءان الكريم والحديث الشريف فعليهم أن يفهموا اللغة العربية فهما جيدا، فنتيجة اندماج العرب في المجتمع الفارسي تكون الاسباب الرئيسيّة على ظهور اللحن أو الأخطاء في التحدث بالعربية وفى قراءة القرءان. وأما الأسباب التى تدفع أبو الأسود الدؤلي لوضع وجمع علم النحو ، فتنقسم إلى ثلاثة عوامل كالتالية:

١. العامل الدينى

يرتبط العامل الديني ارتباطًا وثيقًا برغبة العلماء رغبة قوية في تبليغ وشرح آيات القرءان بشكل صحيح وصحيح، وبعيد عن الأخطاء فى قراءة القرءان وفهمه. وهذا بناءا على أن حينئذ قُرِأَ بعض الآيات القرءانية بقرائة غير صحيحة، وفى أحد الايام مر أبو الأسود الدؤلي برجل يقرأ آية القرءان (سورة التوبة الآية ٣): إنّ الله بريئ من المشركين ورسولُهُ "

فكلمة "ورسولُه" قُرِأَ بـ(ورسولِهِ) بكسر الام وهائه ؛ لأن القارئ اتبعها إلى شكل المشرِكِينَ، وهذه القراءة سمعه العرب البدوي ، ثم قال إذا انفصل الله عن رسوله، فانا أوّل من انفصل عنه. ثم بعد ذلك ذهب كلاهما ليخبر الرسول بما حدث فقال رسول الله: أرشدوا أخاكم فقد ضلّ.[18]

٢. العامل القومية العربية

وهذا العامل يرتبط ارتباطًا وثيقًا برغبة العرب في تقوية مكانة اللغة العربية في وسط اختلاطه باللغات الأجنبية، والخوف من انقراض وتدمير اللغة العربية نفسها.[١٩]

[١٨] شوقى ضيف، المدارس....، ص: ١٣

[١٩] محمد خير الحلواني ، المفصل ....، ص:١٨

٣. العامل الاجتماعي

و يرتبط هذا العامل ارتباطًا وثيقًا بحالة المجتمع التي في أمس الحاجة إلى فهم لغة القرءان واللغة والعربية، سواء كان من حيث الإعراب (التغيير في السطر الأخير من الكلمة) أو التصريف (التغيير في شكل جملة).

ومن غير ذلك ، هناك من قال بأن العوامل التي أدت إلى وضع هذا العلم هي العوامل الدينية والعوامل اللغوية والعوامل الاجتماعية.[20]

و. أسباب التسمية بعلم النحو

كان الكاتب لا يعرف بالضبط متى استعمل مصطلح "نحو"، لأول مرة؟ ولكن هناك روايات التى تشير إلى أن استعمال المصطلح "النحو" يعود إلى زمن أبي الأسود الدؤلي نفسه،[٢١] واما اسباب التسمية هذا العلم بـ"نحو"، كما ذكره السلف عندما لاحظ أبو الأسود الدؤلي العرب أنّه قال: "انح هذا النحو". ويذكر أيضا أنّ علي بن أبي طالب أعطى رقعة النحو لأبي الأسود الدؤلي حيث يقول انحوا هذا النحو، ثم بعد ذلك سمى هذا العلم بعلم النحو.[٢٢]

وقال الآخر لما سمع أبو الأسود الدؤلي أنّ أطفالاً من أصول العربية وغير العربية الذى وُلِدوا في البصرة، فقد نفوا الأخطاء اللغوية. وذات يوم قالت ابنة أبو الأسود الدؤلي "يا اباه ما اشدُّ الحر" ففي الوقت نفسه قال أبو الأسود الدؤلي لابنته "أنّ الرمال كانت شدة الحرارة يا بنيّة!"، ثم قال ابنته إنني لم ارد هذه الطريقة مطلقًا ، لقد قلت فقط إنما تعجبت لأن الجوّ كان حارًا جدًا . ثم قال أبو الأسود الدؤلي لابنته مرة أخرى ، فقلي بي "ما أشدَّ الحرا"، ثم قال أبو الأسود الدؤلي إن لله قد أفسدت لغة أولادنا. وكان بعد ذلك يرغب في وضع الكتاب يتضمن فيه قواعد اللغة العربية. ولكنّ زياد منع هذه الرغبة وقال لسنا متأكِّدين أن الناس سوف يطيعونه، وتركوا لغتهم وأخذوا لغة الفصحى من فم العرب لمجرد اللحن والفساد في اللغة العربية، ثم بعد ذلك أمر زياد أن يكتب الكتاب فى جملة العربية الذى منعه من قبل، ثم قال لهم "انحو هذا النحو" فبهذا السبب سُمى هذا العلم بـ"النحو".[٢٣]

[٢٠] نفس المرجع، ص: ١١

[٢١] نفس المرجع، ص: ١٥

[٢٢] حسن موسى الشاعر، **النحاة والحديث النبوي**..، ص: ١٢.

[٢٣] حسن موسى الشاعر، **النحاة والحديث النبوي** ، الطبعة الأولى ، وزارة الثقافية والشباب، ١٩٨٠. أنظر أيضا: الشيخ محمد الطنطاوي، **نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة**، ...، ص: ١٣

ز. الغرض من دراسة النحو

علم النحو هو أول علم منشور في العالم الإسلامي، وتحديداً منذ عصر الخليفة الراشيدة ، لأنّ أبا الأسود الدؤالي عاش في عصر الخليفة الراسيدة ، ووفقاً لبعض أقوال أسلاف الخبراء ، فمن المعروف أنّ أبو الأسود الدؤالي قد تلقى رقعة النحو من علي بن أبي طالب وكانت هذه الرقعة مصدر إلهام وحافز لأبي الأسود الدؤالي لوضع علم النحو. وهذا العلم مهم جدًا للمسلمين ، بل معرفته وتعلمه أمر ضرورى وواجب ، لأن هذا العلم يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالعلوم الإسلامية الأخرى، وخاصة لفهم كتاب الله وسنة النبوية. وأما الأغراض من دراسة علم النحو فهي كما يلي:

١. لفهم تركيب الجمل العربية بشكل صحيح وصحيح ، حاصة الواردة في القرءان والحديث النبوي كمصادر الشرع والهداية للمسلمين.
٢. أن يكون قادرًا على تركيب الكلمات أو الجمل العربية بتركيب صحيح وفقًا لقواعد علم النحو وبأسلوب العربية.
٣. أن يكون قادراً على فهم وتحديد موضع الكلمات في الجملة بشكل صحيح وصحيح.
٤. أن يكون قادراً على التحدث باللغة العربية بشكل صحيح وصحيح دون تغيير شكل اللغة وبنيتها.

ح. موضوع دراسة علوم النحو.

هذا العلم يركّز بحثه عن تغيير سطر الأواخر من كلمة العربية، وتكون التغيير حسب موقعها فى الجملة باستخدام علامات معينة. ويتعلق بالتغيير موضع الكلمة في الجملة ، فتُعرف المصطلحات التالية فى علم النحو:

١. المرفوع، معناه أن الحرف الأخير من الكلمة يقرأ بالحركة الضمة (ُ أوْ ٌ) *u/un* [٢٤]، مثل: المدرسةُ جميلةٌ ؛
٢. المنصوب معناه أنّ السطر الأخير من الحرف يُقرأ بنفس القراءة بصوت متحركٍ /an/ a / ، على سبيل إنّ المدرسةَ جميلة وزرتُ مرسةً ؛
٣. المجرور معناه أنّ السطر الأخير من الكلمة تُقرأ بنفس قراءاة بصوت متحرك / in/ i ، مثل: جئتُ من المدرسةِ أو من مدرسةٍ؛
٤. المجزوم ، أي الحرف الأخير من الكلمة يقرأ مع قراءة ثابتة ولا يليها بصوت متحرك u / i / a / ، مثل : لم يكنْ، لم يلدْ؛

[24] Bunyi vokal sama dengan huruf hidup dalam bahasa Indonesia yang mencakup mencakup a/ i / u/ e/ o/. Huruf – huruf vokal ini yang ada padanannya dengan bahasa Arab hanya tiga saja yaitu **a** dibaca *fathah* , I, dibaca katsrah dan U dibaca dhommah.

E-ISSN: 2774-7808
DOI: https://doi.org/10.22373/nahdah.v3i1.2237
P-ISSN: 2963-8402

٥. السُّكُن ، بمعنى أن السطر الأخير من الجملة يُقرأ بعلامة ترقيم ميتة ، على سبيل المثال: انصرْ ، افتحْ ، اضْربْ .

من غير المصطلحات المذكورة، هناك مصطلحان الأخران المتعلقة بتغيير شكل الأحير من الكلمة، وهما:

١. المبني ، معناه لا تتغير شكل آخر كلمة اينما وضعت فى الكلام بتغير موقعه في الجملة.
٢. المراب ، بمعنى ستغيير سطر الأخير بتغير موضع الكلمة في الجملة ، مثل: إذا كان موقعه كفاعل، فيجب أن يكون مرفوعا، و إذا كان موقعه كمفعولًا أو حالا، فيجب عليه أن يكون منصوبا، مثل شرب المدرس ماءًا صافياً. فكلمة المدرسُ هو فاعل لذلك سطره مرفوع بالضمة بصوت /u/ . وأما كلمة مَاءًا فهي مفعول به وعلامة سطر آخيره منصوب بالفتحة /a/an/. وكذلك كلمة صافياً فهو منصوب بالفتحة لأنّه حال.

وهكذا ، من بعض النقاط الرئيسية فى دراسة علم النحو أو القواعد اللغة العربية.

نسب المعلمين والمتعلمين ورواد علم النحو.

أبو الأسود الدؤلي في ريادة علم نحو تلقى الاقتراحت والمدخلات من علي بن أبي طالب رضي الله عنه، هناك من اعتبر بأن علي بن أبي طالب هو معلم لأبي الأسود الدؤلي. وكان لأبي الأسود الدؤلي ثلاثة تلاميذ وهم: أبو إسحاق ونصر بن عاصم، وعبد الرحمن بن هرمز. وكان لأبي إسحاق تلميذان وهما عيسى بن عمرو الثقفي وخليل بن أحمد الفراهيدي. وأماخليل بن أحمد الفراهيدي لديه العديد من التلاميذ ، وأحد من تلميذه المشهور بل أشهر من شهرة أستاذه هو عمرو بن عثمان بن قنبر الإمام سيبويه.[25] ومن أيدى هؤلاء العلماء وتلاميذهم استمر وتطور علم النحو حتى عصرنا اليوم.

ح. الخلاصة.

اعتمادا من الشرح السباق، لخّص الكاتب كما يلي:

١. علم النحو هو فرع من علوم العربية الذى يركز دراسته عن سطر الأخير من الكلمة، لأن تغيير موضع الكلمة في الجملة سيغير سطر آخره. وعلم النحو من أهم علوم العربية لأنه كمفتاح لفهم القرآن والأحاديث وعلوم اللغة العربية وغيرها.

[25] Diolah dari berbagai sumber, lihat Syauqi Dhaif, *Al-Madaris An nahwiyah*…, hal. 13- 16., Muhammad Khair al-Hulwani, al-Mufashshal…, hal. 112 -114., *Ensiklopedi Islam Indonesia*…, hal. 37.

٢. ولو كان هناك اختلافات كثيرة حول من هو أوّل من واضع علم النحو ، ولكن معظم العلماء يرون أن واضع هذا العلم هو أبو الأسود الدؤلي. وكان أبو الأسود الدؤلي له دورا مهما في تاريخ نشأة هذا العلم ، بل يعتبر أنّه المنشئ الرئيسي لهذا العلم، لأنّه كتب ابوابا حول أسس هذا العلم قبل أن يلقى رقعة النحو من على بن أبي طالب، وهذه الأعمال أصبحت مرجعا وإلهاما ودافعا للآخرين وللأجيال القادمة فى تطوير هذا العلم من وقت لآخر حتى وصل لينا الآن.

٣. العوامل الرئيسية التي أدت إلى ظهور وتطور علم النحو هي العوامل الدينية والعوامل اللغوية والعوامل الاجتماعية.

DOI: https://doi.org/10.22373/nahdah.v3i1.2237
E-ISSN: 2774-7808
P-ISSN: 2963-8402

المراجع

Dewan Redaksi, *Ensiklopedi Islam*, jilid IV, Cet 3, Penerbit Ikhtiar Baru Van houve, Jakarta 1994

Tim pPenyusun IAIN Syarif Hidayatullah, *Ensiklopedi Islam Indonesia*, Penerbit Jembatan Jakarta, 1992.

محمد خير الحلواني ، **المفصل في تاريخ النحو العربي** ، الجزء الأول ، الطبعة الأولى ، مؤسسة الرسالة بيروت، ١٩٧٩ .

شوقى ضيف، **المدارس النحوية**، الطبعة الثالثة، دار المعارف، مصر، ١٩٧٦.

حسن موسى الشاعر، **النحاة والحديث النبوي** ، الطبعة الأولى ، وزارة الثقافية والشباب، ١٩٨٠.

الشيخ محمد الطنطاوي، **نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة**، دار المنار، ١٩٩١.

الشيخ مصطفى غلاييني، **جامع الدروس العربية**، جـ ١، الطبعة الثامنة والعشرون، المكتبة العصرية: بيروت، ١٩٩٣م.

عبد العزيز بن محمد الفنتوخ (وآخرون)، **تهذيب شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك**، جـ ١-٢، المملكة العربية: جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٢٠.

أمين على سيد، **فى علم النحو**، جـ ١، ط ٤، دار المعارف، ١٩٨٦.